مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

أليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها: دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل

د/نهي محمد أحمد السيد
مدرس بقسم الاجتماع
كلية الآداب/ جامعة الفيوم
Nms00@fayoum.edu.eg

تاريخ استقبال البحث:2020/7/4
تاريخ قبول النشر:2020/8/17

المستخلص :

هدفت الدراسة إلي الكشف عن آليات بناء للهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها - وفقا لرؤية (أر. دبليو. كونيل) - من خلال دراسة ميدانية مقارنة بين ريف و حضر محافظة الفيوم, وحتى تتمكن الباحثة في تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت علي المنهج الوصفي , والمنهج الإحصائي والمنهج المقارن, كما استخدمت الباحثة (استمارة استبيان) كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية طبقية قوامها 200 حالة من النساء في الريف و الحضر , ولقد انتهت الدراسة الي عدة نتائج من أهمها: هناك أليات مختلفة ترسخ للهيمنة الذكورية في كلا من الريف و الحضر , و تتحدد في طبيعة العلاقة الطبيعة بين الرجل و المرأة في ضوء البناء الثقافي للمجتمع , التقسيم الجنوسي غير العادل للعمل, الموروث الثقافي الذي تتناقله الأجيال فيما يتعلق بمكانة كلا من الرجل و المرأة , وفي المقابل هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلي استبعاد الهيمنة الذكورية في المجتمع , وتشمل فقدان الرجل لمصدر دخلة , وهجرة أو سفر الرجل, فضلا عن تمكين المرأة من فرص التعليم و العمل , ومساندة و دعم الأسرة لها خاصة بعد الزواج

الكلمات المفتاحية: **الهيمنة الذكورية, اليات البناء, عوامل الاستبعاد ,الريف, الحضر.**

مقدمة

شكل الرجل على مر التاريخ الثقافات الإنسانية محورا للجدل و الاختلاف في وضعه بالنسبة للمرأة، فالذكر قد يكون مفضل عن الأنثى في كثير من المجتمعات الريفية و الحضرية , وربما يرجع ذلك إلي الموروث الثقافي واساليب التنشئة الاجتماعية او الفهم الخاطئ للدين....الخ , و لذا فنحن امام صورة ذو معالم غير عادلة. فهناك الذكر والأنثى, السيد والتابع، ونجم عن هذه الصورة وضعا سيئا. فلقد ساد الرجل وتدنت المرأة , فهو لا يستطيع أن يظهر قوته وسيطرته إلا من خلال ضعف المرأة ,وأصبحنا نعيش في مجتمع ذو هيمنة ذكورية , سواء أكان هذا المجتمع حضريا أو ريفيا , ويلاحظ أن ديمومة هذه الهيمنة لم يأت من فراغ , إذ أن هناك آليات بناء قد ترسخ للهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية مثل التنشئة الاجتماعية , التقسيم الجنوسى للعمل,..... الخ , وغير ذلك من الأليات التي ستكشف عنها الدراسة الأنية. ولقد ظل الرجل يحتل هذه المكانة الي أن ظهرت هناك تحديات جمة قد تضعف منها , والتي قد ترجع الي عدة عوامل كعمل المرأة , والبطالة unemployment او فقدان العمل الذي قد يعاني منة الذكور, ونمو المؤسسات Institulationisim , و التشريعات التي تعمل لصالح المرأة , فهناك العديد من المؤسسات علي كافة المستويات المحلية والقومية والعالمية تنادى بحقوق المرأة والدفاع عنها في أجل تحقيق المساواة الجندرية Gender equality , الي غير ذلك من عوامل استبعاد الهيمنة الذكورية الذى ستكشف عنها الدراسة

الإشكالية:. تتشابه المرأة العربية المدنية في المجتمع الحضري مع نظيرتها التراثية في الريف في تربية أبنها على أن يكون رجلا مثل أبيه أي مميز عن النساء وتنشأ أبنتها على التأقلم مع الواقع القسري (ياسين,1990: 134) واذا كانت النساء اللواتي يرضخن لعملية تنشئة اجتماعية تنحو إلى المعالم السلبية في الثقافة من الإخضاع والسكون, فأن الرجال هم أيضا أسرى وضحايا مثلهم لعمليات اجتماعية تهيأ لهم ممارسة الهيمنة – ليست مدونة في طبعهم ولكن تبني عبر عملية تطبيع اجتماعي مسهبة (بورديو,2009: 83) , ولقد تناول الكثير من المنظرين تلك العلاقة الغير عادلة بين الرجل والمرأة, ومن هؤلاء " أر. دبليو. كونيل " في تحليله للهيمنة الذكورية , الذي أرجعها الي ثلاث عوامل اساسية :وتشمل طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة Cathexis , التقسيم الجنوسى للعمل Sexual division of labor, التقسيم الجنوسى للقوة power Sexual division of (Wedgwood,2009:36) . ولا يبقي بناء الهيمنة الذكورية ثابتا أبد الدهر , إذ يشير "كونيل" إلي انه حال ما تظهر عوامل لاستبعاد تلك الهيمنة الذكورية فأنها تتواري , ويحدث ذلك حين تتعرض تلك الهيمنة للعديد من الأزمات و يظهر هناك ما يطلق علية "أزمة الذكورة" , فعلي سبيل المثال نجد أن الرجال في كل المجتمعات ملتزمون بكفالة أسرهم في النواحي المادية و يعيشون تحت ضغط التوقعات المنتظرة من النساء والبناء الاجتماعي الذى يشمل كل منهما , لذا حينما يتعرضون لفقد وظائفهم او معاناتهم من البطالة unemployment فمن المتوقع أن يعانون من أثار جسدية ونفسية وعاطفية نتيجة لهذه الضغوط, وربما يحدث ذلك لأن الرجل لا يبيح بالأزمة التي يمر بها نتيجة تعرضه لفقد العمل أو أي أزمة تقلل من هيمنته وسلطته لأن في البوح انتقاصا لرجولته (Calm report,2014:33) .ومن ثم فإن **إشكالية الدراسة** تتحدد في الكشف عن آليات بناء الهيمنة الذكورية , وعوامل استبعادها في سياق منظور (كونيل) , وذلك من خلال دراسة ميدانية مقارنة على عينة من النساء في ريف و حضر محافظة الفيوم.

أهمية الدراسة: لأهمية الدراسة جانبين ,هما كالتالي:

أ) **أهمية علمية**: تتمثل في تحديد مدي شمول رؤية "كونيل" - فيما يتعلق بالهيمنة الذكورية – علي تفسير العلاقة الجندرية بين الرجل والمرأة في المجتمع المصري , ومن ثم امكانية وضع رؤية تحليلية نظرية في مجال الدراسات السيسيولوجية المهتمة بالعلاقة بين الرجل و المرأة, فضلا عن الخروج بمستخلصات نظرية يمكن أن تضاف إلي التراث النظري السوسيولوجي .

ب) **أهمية عملية**: تتمثل في الوقوف علي الاليات التي تقف وراء بناء هرم السلطة الذكورية في مجتمع الدراسة, و العوامل التي يمكن تحفيزها من اجل استبعاد تلك السلطة , ومن ثم الخروج بتوصيات تهدف إلي الوصول إلي علاقات اجتماعية تتصف بالعدالة بين الرجل و المرأة , والتي يمكن وضعها بين يدي صانعي السياسيات الاجتماعية من أجل خلق مجتمع متوازن.

أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن آليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها في سياق منظور (كونيل), وذلك من خلال دراسة ميدانية مقارنة بين ريف و حضر محافظة الفيوم , وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تشمل ما يلى:

1) تحديد الأليات التي قد ترسخ للهيمنة الذكورية في كل من حضر و ريف مجتمع الدراسة.
2) التعرف علي عوامل استبعاد الهيمنة الذكورية في كل من الحضر و ريف مجتمع الدراسة.

تساؤلات الدراسة: يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة فيما يلي: ما آليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها في سياق منظور (كونيل), وذلك من خلال دراسة ميدانية مقارنة بين ريف و حضر محافظة الفيوم ؟ . وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تشمل ما يلى:

1) **ما الآليات التي قد ترسخ للهيمنة الذكورية في كل من حضر و الريف مجتمع الدراسة؟** , وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:
   أ. ما طبيعة العلاقة بين الرجل و المرأة ؟
   ب. كيف تسهم طبيعة المرأة البيولوجية في ترسيخ الهيمنة الذكورية ؟
   ج. إلي اي مدي يسهم الفهم الخاطئ للنصوص الدينية في ترسيخ الهيمنة الذكورية؟
   د. ما دور التنشئة الاجتماعية في دعم الهيمنة الذكورية ؟
2) **ما عوامل استبعاد الهيمنة الذكورية في كل من الحضر و الريف مجتمع الدراسة؟** وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:
   أ. كيف يؤدي فقدان العمل لرب الاسرة(الزوج ,الاب.....الخ) إلي استبعاد الهيمنة الذكورية؟
   ب. ما اثر سفر رب الاسرة(الزوج ,الاب.....الخ) أو هجرته علي استبعاد الهيمنة الذكورية؟
   ج. ما مدي تأثير عمل المرأة في استبعاد الهيمنة الذكورية؟
   د. ما اثر تعليم المرأة وثقافتها في استبعاد الهيمنة الذكورية؟
   ه. ما دور القوانين و التشريعات التي تسن لصالح المرأة في استبعاد الهيمنة الذكورية؟
   و. كيف تسهم صورة الرجل المخنث في وسائل الاعلام في استبعاد الهيمنة الذكورية؟
   ز. ما تأثير مساندة الاهل للمرأة في استبعاد الهيمنة الذكورية؟
   ح. ما العوامل التي تقف وراء استغناء المرأة عن الرجل؟

مفاهيم الدراسة : الهيمنة الذكورية , آلية البناء , عوامل الاستبعاد

- **الهيمنة الذكوريةMasculinity Hegemony :** ينقسم مفهوم (الهيمنة الذكورية) إلى مفهومين هما (الهيمنة / الذكورية) , وبالنسبة للمفهوم الأول الهيمنة – **لغويا** – من مصدر هيمن على أي هيمن عليه

وحفظه و المهيمن هو من تسميات الله الحسنى(الوجيز,1989: 657) أما الذكورية – **لغويا** – هي من ذكر : أي خلاف الأنثى ، وعضو التناسل فيه ركيزة التمايز. (المرجع السابق:245).

اصطلاحيا: مفهوم الهيمنة الذكورية وفقا لقاموس "مارشال" نجده يومئ إليه في مقامين فالهيمنة يجب أن تستوعب في سياق المادية التاريخية لماركس ,وهو يشير إلى الاستيعاب المثالي لمصالح الطبقة السائدة على أنها مصالح عامة(مارشال,2000: 158) ,أما الذكورة (الرجولة) فيرى "مارشال" أنها مجموعة من الصفات المميزة والملائمة لجنس الذكور(مارشال ,مرجع سابق: 773)

ويعرف (كونيل R.W. Connell) الهيمنة الذكورية تعريفات مختلفة: (فهي تشكيلة الممارسات الجنسانية تجسد الأصالة المقبولة حاليا للشرعية البطريركية والتي تضمن المركز المهيمن للرجال وتبعية النساء) (Paechter, 2003:258) , كما يعرفها بأنها (مجموعة من الممارسات التي تتبع من خلال هياكل العلاقات البنيوية في المجتمع و التي قد تتبع مسارات تاريخية مختلفة) (Singh,2017:108) , اما "بيير بورديو" فهو يتناول مفهوم الهيمنة الذكورية في اطار مفهومي الهابيتوس Habitus , والعنف الرمزي Symbolic Violence , فيري أن الهيمنة الذكورية هي (عملية اجتماعية ذات بعد تاريخي , فهي تعلن عن نفسها من خلال الهابيتوس الممارس يوميا بين الرجل و المرأة , متمثلا في التقسيم الجنوسي للعمل , التوزيع الصارم للأنشطة الممنوحة لكل من الرجل و المرأة , فضلا عن التناقض في المنزل بين الرجل و المرأة , فالرجل امام الموقد في حين أن المرأة في حظيرة الماشية , إلي غير ذلك من الممارسات التي تشكل عنفا رمزيا شرعيا بمرور الزمن) (بورديو, مرجع سابق: 27).

ومن ثم فإن **الهيمنة الذكورية إجرائيا هي** (مجموعة من الممارسات البيولوجية , و الاجتماعية , والثقافية, و الاقتصادية التي تمكن الرجال من السيطرة على النساء).

- **آلية البناءStructure Mechanism** ينقسم هذا المفهوم إلي مفهومين هما(الية /بناء)

لغويا آلية: أسم مؤنث منسوب إلي آلة و هي الوسيلة.(عمر, 2008: 140)

بناء : من بني , وبني الشي اي أقام جدارة, والبناء هو المبني و الجمع ابنية.**(الوسيط , 2011: 72)**

اصطلاحيا آلية: هي(طبيعة تنظيم الأشياء التي تحدث دائما نفس الاثر) , وهي (تسلسل الافعال والاستجابات والانماط الثقافية و الاوضاع الاجتماعية التي من شانها انجاز هدف معين)(صالح,1999: 331)

البناء (هو كيان ثنائي يمثل أداة ومحصلة للممارسات التي تشكل الأنساق الاجتماعية , وقد ينظر الية علي انه المبادئ الاساسية الكامنة التي تحدد انماط الممارسات الاجتماعية الظاهرة للعيان)(مارشال, مرجع سابق:290)

كما يعرف بانة (العلاقات التنظيمية القائمة بين الاجزاء التي يتكون منها المجتمع) (أدجار و جويك,2014: 129)

ويعرف ايضا بانة (مجموعة من القواعد التي تنشأ عنها الظاهرة) (صالح, مرجع سابق: 533)

ومن ثم فأن التعريف الاجرائي لآلية البناء هي (مجموعة الممارسات و العلاقات المنظمة التي تتكون عبر الزمن والتي تظهر نفس النتائج المتوقعة بصورة دائمة).

- **عوامل الاستبعادElimination Factors :** يتكون هذا المفهوم من مفهومين هما (عوامل/ استبعاد), **لغويا** عوامل مفردها عامل وتعني الباعث او المؤثر في الشيء(الوجيز, مرجع سابق: 435) , و الاستبعاد من بعد وتعني هلاك , واستبعد اي تباعد , واستبعده عدة بعيدا .(الرازي, 1999: 23)

اصطلاحيا عامل تعرف بانها (متغير او حالة او سبب قد يؤدي منفردا او متعاونا مع متغيرات او حالات او اسباب اخري إلي احداث نتيجة ما)(صالح , مرجع سابق: 207)

اما استبعاد فتعرف (الاختفاء التدريجي لبعض السمات غير القادرة علي التكيف)(المرجع السابق:185)
التعريف الاجرائي لعوامل الاستبعاد (مجموعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي قد تؤدي إلي القضاء علي ظاهرة ما سائدة في المجتمع).
الدراسات السابقة : تم تقسيم الدراسات السابقة إلى الدراسات العربية والدراسات الأجنبية على أن يتم تناولها من الأقدم للأحدث.
الدراسات العربية: دراسة على حسين(السلطة الأبوية فى الأسرة العراقية المتغيرة) (حسين,2012 :1069: 1090) : تستند الدراسة على معرفة واقع السيطرة الأبوية في الأسرة العراقية في المرحلة الراهنة, وعولت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي و خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهى: هناك تحولات عدة في السيطرة الأبوية في المجتمع العراقي ناجمة عن تجاوب الأسرة مع مؤسسات المجتمع , أن السلطة الأبوية تضيق حينما توجد عوامل أخرى بنائية مثل سمو المستوى التعليمي لأفرادها وانخراط النساء في شتى المهن والمناصب و أنتشار الوعى الثقافي والاجتماعي ,هناك تأثير مباشر بين جهاز الإعلام و السيطرة الأبوية ,كما أن التغيرات والأزمات الاقتصادية والحاجة إلى سد الحاجات الأساسية أدى إلى تفكك السلطة الأبوية , كما أن التعليم والوعى الثقافي لدى المرأة يضائل من نطاق السيطرة الأبوية عليها.
دراسة سميحة عليوات , وزينة بن حسان (عوامل تشكيل بناء السلطة في الاسرة المعاصرة) (عليوات ,2013: 2: 10) :استندت الدراسة حول هدف رئيسي وهو عناصر صوغ السلطة في الأسرة الجزائرية المواكبة ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبق من خلال المسح الاجتماعي بالعينة , وذلك باختيار عينة عشوائية قوامها 52 أسرة في 13 منطقة يحيي بن سالم ببلدية "اليونى" , ولقد تناهت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن العلاقة القائمة بين الزوجة و الزوج هي علاقة تحكم وتبعية, وأن المصدر الأساسي الذى يعتمد عليه الأزواج في حيازة السلطة هي المبادئ الدينية رغم الأعراف والتقاليد التي تربى عليها كلا من الزوج والزوجة, فضلا عن ماهية التنشئة الاجتماعية الخاصة بكل منها.
دراسة وسيلة بروقي(سلطة الذكورة وشرعيتها فى الوعى النسائي: تحليل خطاب الحس المشترك) (بروقي,2014: 97:109) :تهدف الدراسة إلى الكشف عن السلطة الذكورية لدى النساء من خلال تراث الأمثال الشعبية ولقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون وانتهت إلى مجموعة من النتائج كما يلى: يكتشف الإرث الشعبي للأمثال الشعبية عن وجود ثنائية في الخطاب الثقافي حيث يرشم العلاقة بين الذكورة والأنوثة لصالح الذكر ويظهر في ذات الوقت سلطة مقابلة تمتلكها المرأة قد تصل من خلالها إلى أخفاق الاستراتيجية المتبعة من خلال الرجل وذلك بنجاحها في منهج المراوغة, **كما** أن الوضع المتدني الذى تحتله المرأة في المجتمعات العربية مقترن بالنوع البيولوجي اي بأنوثتها.
دراسة عهود جبار(المجتمع الذكوري وانعكاسه على دور المرأة التنموي : دراسة ميدانية فى جامعة بغداد) (جبار,2017: 113:132) :استهدفت الدراسة الكشف عن تأثير العادات والتقاليد في المجتمع الذكوري على الأدوار المفوضة للمرأة في التنمية والحقوق المنتقصة منها كنتيجة تفشي الثقافة الذكورية , ولقد اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة , واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات فضلا عن الملاحظة البسيطة والمقابلة , وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلى: توضح معطيات الدراسة أن 40% من العينة أكدوا أن نظرة المجتمع الدونية للمرأة لها أثرا على عدم شغلها أدوارا حقيقية متوافقة مع طموحها , و أكد نحو 32% من عينة الدراسة أن الموروث الثقافي للمجتمع أحد أهم الدوافع التي أدت إلى تهميش دور المرأة في المجتمع , وأكد نحو 38% من عينة الدراسة تبعية المرأة للرجل أدى إلى تقليص الأدوار التنموية المعطاة لها ,ويشير نحو 74% منهم الي أن الفهم المغلوط

للنصوص الدينية أثر على نسبة مشاركة المرأة في العمل , واكد نحو 56% من المبحوثين أن عدم المساواة الجندرية أدى إلى افتقار المرأة في الأدوار القيادية بالمجتمع.

الدراسات الأجنبية

دراسة Lillian Mai (النساء والعمل في اليابان في الوقت المعاصر: تفكيك ازمة النظام بين الجنسين) (Mai,2007) :تركزت الدراسة على هدف رئيسي وهو الكشف عن أثر وصول المرأة لفرص العمل على إعادة تعريف النظام الجنسسانى بينها وبين الرجل في اليابان, ذلك في ضوء رؤية (الهيمنة الذكورية) ل "كونيل" , ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي , وأستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية من النساء العاملات في اليابان , وتشير النتائج إلى: أن زيادة وصول المرأة إلى فرص العمل من شأنه أن يؤدى إلى أعادة ترتيب الأدوار الجنسانية بينها وبين الرجل مما يؤدى لتقليل هيمنة الرجل .

دراسة Christine Groes (الهيمنة والتبعية الذكورية: العنف الطبقي والاداء الجنسي بين الشباب الموزمبيقي) (Groes,2009: 286:304) : تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر السياسات الليبرالية في موزمبيق في المجال الاقتصادي على العلاقة بين الرجل والمرأة مع الوضع في الاعتبار متغير الطبقة الاجتماعية , وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي , واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات ولقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن السياسات الليبرالية الجديدة فى موزمبيق أدت إلى أن أصبح العديد من الشباب عاطلون عن العمل ويعانون من البطالة والعوز , وأدى وجود البطالة والعوز إلى العنف الممارس من جانب الرجال نحو النساء خاصة في الطبقات الدنيا من المجتمع , كما أن افتقاد الرجل لوظيفته لا يجعله مثلا أعلى بالنسبة للنساء مما يقلل من الهيمنة الذكورية للرجال لعدم قدرته على الوفاء بمتطلبات الأسرة.

دراسة F. M. W. H. Hendrirs (الجنس والقوة والهيمنة :تصور جديد للهيمنة بين الجنسين وتطبيقها في دراسة حالة وسائل الإعلام) (Hendrirs,2015) : تتناول الدراسة الاختلاف في مفهوم الهيمنة بين الرجال والإناث في ضوء مفهوم كلا من "كونيل Connell" , و "ميسر شيميدت Messer Chmidt" للهيمنة الذكورية, ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة وتحليل المضمون , لرواية (Katniss Everdeen) , وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: على الرغم من أن نموذجي "كونيل" "سمر شميدت" يؤكدان على الهيمنة الذكورية في مقابل خضوع الأنثى , ألا أن ما يشير إليه التحليل الأدبي يوضح عكس ذلك أذ أن بطلة العمل الروائي تتصف بالعنف الذى يعد من أهم آليات هيمنة الرجل , ولكنها لا تتخلى عن صفاتها الأنثوية في الجمال والرقة ,كما أن ظهور المرأة بالسلوكيات العنيفة يعنى قدرتها على إعادة ترتيب الأدوار الجنسانية بينها وبين الرجل , ومن ثم فأن المرأة هي المسيطرة علي الرجل.

دراسة Peter Coker (تمثيل الذكورة المهيمنة في الشخصيات الذكورية الرئيسية في ألعاب الفيديو الأكثر مبيعا: من أفضل أنواع ألعاب الفيديو مبيعا) (Coker,2016) : تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن صفات الذكور الأكثر شيوعا في العاب الفيديو video Game الأكثر شهرة , ولقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل مضمون لمجموعة من ألعاب الفيديو ,وبلغ عدد العينة 20 لعبة فيديو , وانتهت الدراسة إلي عدة نتائج وتشمل: من أهم صفات الرجولة الشائعة القوة والعدوانية والعنف واللياقة البدنية والعرقية لأن جميع الأبطال يتميزون بلون البشرة الأبيض أو الاستقلالية ومغايرة الجنس .

رؤية نقدية للدراسات السابقة: من خلال تحليل الدراسات السابقة يتبين أن:

1) تناولت دراسة **علي حسين** عوامل الاستبعاد التي تؤدي تقليص السلطة الابوية للرجل , ولكنها لم تذكر بديل لهذه السلطة : هل والد الزوج , ام والد الزوجة , ام الزوجة , او احد الابناء.....الخ.
2) في دراسة كلا من **سميحة عليوات وزينة بن حسان** , اتصفت نتائج الدراسة بالتناقض ففي حين وصفقت العلاقة بين الرجل و المرأة بالتبعية , ألا أنها أكدت في نفس الوقت ان كلا من الزوج و الزوجة يأخذان بمبدأ الشورة عند أخذ قرار في موضوع ما .
3) دراسة **وسيلة بروقي** اقتصرت علي رصد صورة المرأة في الأمثال الشعبية ذلك دون رصد الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تقف وراء هذه الصورة.
4) ركزت دراسة **عهود جبار** علي العوامل التي تقلص دور المرأة التنموي , ولم تتطرق الي العوامل التي تزيد من فرص المرأة في المجال التنموي.
5) اقتصرت دراسة**Lillian Mai** علي عامل واحد فقط لرصد أعادة ترتيب الأدوار الجنسانية بين الرجل و المرأة , الا وهو فرص العمل , في أنه قد يوجد عوامل اخري تتداخل مع فرص العمل لأعاده صياغة هذه الا\أدوار كالتنشئة الاجتماعية , والموروث الثقافي,.....الخ, وبالمثل دراسة **Christine Groes** الذي اقتصرت أيضا علي تناول عامل واحد فقط في تحديد العلاقة بين الرجل والمرأة – وهو السياسات الليبرالية , وأهملت العوامل الأخرى التي قد تتداخل مع هذه السياسات وهي العوامل السالفة الذكر.
6) أوضحت دراسة **F. M. W. H. Hendrirs**أن العنف الممارس من جانب الرجل علي المرأة , هو الأداة التي تتخذها المرأة لاحقا لإعادة السيطرة علي الرجل – ذلك وفقا للراوية التي تم تحليلها من قبل الباحث, ولكن لم يقم الباحث بتحليل الظروف الاجتماعية و الاقتصادية حول المرأة التي دفعتها الي أتخاذ العنف كوسيلة للهيمنة علي الذكور.
7) دراسة **Peter Coker** أكدت أن اكثر الصفات شيوعا للذكور في ألعاب الVideo game هي القوة البدنية و اللياقة ولون البشرة الأبيض , وهو ما يعني ان مثل هذه الالعاب ذو ابعاد عرقية وجنسانية ترسخ صورة الرجل القوي.

<u>الإطار النظري: نظرية كونيل (النظام الجنوسي)</u> : وضع (أر. دبليو .كونيل R.W. Connell) مفهوم "الهيمنة الذكورية " خلال أثنين من أعماله هما " الجنوسة و القوة" 1987 , و "أنواع الذكورة" 1995 , ويقدم من خلالهما واحدة من أكثر نظريات الجنوسة اشتمالا وتكاملا(جيدنجز,2005: 201), ففي عمله الأول 1987م دشن "كونيل" نظريته عن العلاقات الجنسانية موضحا أن هناك ثلاث آليات تقف وراء العلاقات الجنسانية غير العادلة بين الرجل والمرأة وهى: التقسيم الجنوسى للعمل sexual division of labor , وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال البناء الفكري الثقافي للمجتمع Casthix, و التقسيم الجنوسي للقوة sexual division of power (Wingwood, Diclemente:540), ولقد جرى العرف في العديد من المجتمعات أن يتم تقسيم العمل بالاعتماد على الجنس, فالرجل منوط بالعمل خارج المنزل أما المرأة فعملها ينحصر في العمل بالمنزل ورعاية الصغار , و حتى أن خرجت المرأة للعمل فهي تعتبر الأقل أجرا من الرجال , وهناك وظائف وموارد اقتصادية تحرم المرأة منها في حين أنها متاحة للرجال , ومن زاوية أخرى يفضل أرباب العمل عمالة الرجال عن النساء كنتيجة لما يستوجب على المرأة في فترات الرعاية والأسرة والحمل والولادة(Connell,2003:3) , و تبدو صنوف علاقات القوة power patterns ما بين الذكورة والأنوثة الشائعة في المجتمع في السيطرة والعنف والايدلوجيا الغالبة في المؤسسات وهى في الدولة أيضا في الحياة المشتركة (حوسو,2009: 110), ويعتبر "كونيل" أن الصلادة التي يملكها الرجال في المجتمع هي الأساس في وجود وديمومة وعدم المساواة الجندرية (المرجع السابق:20) , كما يرى "كونيل" أن الثلاث أليات المذكورة تعمل على مستويين المستوى

المجتمعي والمستوى المؤسساتي , ويرى أن المجتمع هو أعلى مستوى يتم فيه دمج الثلاث آليات السابقة لتكوين هيمنة الرجل , وهذه الاليات تعتبر متجذرة في المجتمع من خلال العمليات التاريخية والاجتماعية التي تصوغ أدوار كل من الرجال والنساء لتصبح قاعدة يلتزم بها المجتمع, أما على المستوى المؤسسي فيقصد به مؤسسات المجتمع كالأسرة ووسائل الأعلام والمؤسسات الدينية والطبية والاقتصادية (Wingwood, Diclemente :540) , ويشير "كونيل" الى أنه يمكن معالجة الهيمنة المذكورة من خلال تحليلنا للعلاقات ما بين الجنسين والممارسات التي يشارك فيها كلا من الرجال والنساء اعتمادا على النوع الاجتماعي, وتشير هذه الممارسات الي الخبرات المبدئية والشخصية والثقافية , وتلك الأبعاد تجعل كلا من الرجل والمرأة يحتل مكانة معينة في التمثيل الجنسانى (Sing,Op.cit:109) , ولكن في أعماله المتأخرة نجد "كونيل" يشير إلى أن الذكورة قد تعرضت للعديد من الضغوط stresses والذى أدت إلى حدوث ما يطلق عليه "أزمة الذكورة" فعلى سبيل المثال لا الحصر : البطالة, الهجرة , متطلبات مجتمع الاستهلاك.....الخ (Calm report, Op.cit:32)

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة (وصفية) :قامت الباحثة بوصف جوانب هذا الموضوع من حيث : وصف عينة الدراسة , و تحديد الأليات التي تكرس الهيمنة الذكورية , و العوامل تلك التي تعمل علي اسستبعاد هذه الهيمنة في مجتمع الدراسة - ريف وحضر محافظة الفيوم - ومن ثم تحديد منهج وأدوات الدراسة الملائمة للحصول على البيانات الخاصة موضوع البحث.

منهج الدراسة (المنهج الوصفي/المنهج الاحصائي/المنهج المقارن): حتى تتمكن الباحثة من انجاز أهداف الدراسة فقد اعتمدت علي المنهج الوصفي التحليلي, والذي طبق من خلال وصف واقع مجتمع الدراسة من حيث أليات بناء وعوامل استبعاد الهيمنة الذكورية في كل من الريف والحضر, كما استخدمت الباحثة المنهج الإحصائي من خلال تطبيق برنامج "Spss " لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق استمارة الاستبيان. وعرض الإحصاءات المتعلقة بوصف لمحافظة الفيوم وتقسيمها الإداري, كما استعانت الباحثة بالمنهج المقارن لعقد المقارنات بين الريفيين و الحضريين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة.

عينة الدراسة (عشوائية طبقية): سوف تقوم الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية من الإناث في محافظة الفيوم , وفقا لمحك واحد هو محل الاقامة (ريف/حضر), ومن خلال تطبيق المعادلة الموضحة أدناه - والتي تحدد عدد المفردات لكل طبقة (الريف والحضر) - فأن العدد الكلي للعينة الطبقية 200 مفردة موزعة توزيعا متساويا علي كلا من المجتمعين الحضري والريفي بحيث يكون لكل مجتمع 100 مفردة , وبالنسبة لعينة الحضر وفقا لتقسيم المدينة الي اربعة أحياء (حي شمال/ حي جنوب/ حي شرق/ حي غرب) , فلقد قامت الباحثة – وفقا لذات المعادلة- بتقسيم أعداد العينة علي أربعة اجزاء - هم عدد أحياء المدينة – ومن ثم فأن كل حي ممثل ب 25 حالة , وأجمالي 100حالة للحضر ,أما بالنسبة للريف فنجد أن عدد مراكز محافظة الفيوم الريفية 5 مراكز هي كالتالي :أبشواي ,أطسا ,سنورس ,طامية ,يوسف الصديق , ولذا فلقد قامت الباحثة بأخذ قرية من كل مركز علي أن تمثل القرية ب 20 حالة , أذ اختيرت قرية "أبوكساة " من مركز أبشواي , وقرية "قلمشاة" من مركز أطسا, وقرية "جرفس" من مركز سنورس, وقرية "الجمهورية" من مركز طامية, وقرية "قصر الباسل" من مركز يوسف الصديق, ومن ثم فأن اجمالي حالات الريف 100حالة , ويكون أجمالي حالات العينة 200 حالة للريف والحضر.

$$N \text{ equal } n/L$$

حيث أن N هو عدد العينة في الطبقة

n هو عدد العينة الاجمالي
L هو عدد الطبقات (دليل المعاينة الاحصائية, 2010: 15)

أدوات الدراسة (استمارة استبيان): استخدمت الباحثة استمارة استبيان – قام بإعدادها وفقا لعدة محاور – **المحور الأول** : يختص بوصف عينة الدراسة , **والمحور الثاني** يختص بالأليات التي تكرس للهيمنة الذكورية في مجتمع الدراسة , **والمحور الثالث** يختص بعوامل استبعاد الهيمنة الذكورية في مجتمع الدراسة .

مجالات الدراسة: فيما يتعلق بموضوع الدراسة فإن المجال الجغرافي يتحدد في ريف وحضر محافظة الفيوم , في حين أن المجال البشرى يتحدد في عينة عشوائية طبقية وفقا لمحل الاقامة (حضر/ريف) من النساء تبلغ 200 مفردة موزعة بين الريف و الحضر , أما المجال الزمنى للدراسة فيتحدد في الفترة الزمنية من 1 / 6 الي 1 / 11 / 2019 .

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة: **محافظة الفيوم**.

أسباب اختيار مجتمع الدراسة: تم اختيار محافظة الفيوم من أجل أجراء الدراسة الآنية, وذلك لعدة اعتبارات, وهي كالتالي:

1- تمتاز محافظة الفيوم بالتنوع في مستوياتها الاجتماعية و الاقتصادية والتعليمية , الامر الذي يتيح للباحث دراسة الظاهرة محل البحث علي كافة المستويات الاجتماعية.
2- تقيم الباحثة في محافظة الفيوم , ولها علاقات وطيده بمجموعة متباينة من السيدات المتزوجات سواء بالريف أو الحضر, مما يسهل علي الباحثة تحقيق أهدافها المرجوة من البحث.
3- يعتبر مجتمع محافظة الفيوم من المجتمعات ذات الطبيعة المزدوجة – أي أنه ذو طابع حضري , و ريفي – في ذات الوقت , والتي يمكن من خلال أجراء الدراسة بها الكشف عن أليات دعم الهيمنة الذكورية في كلا من الريف والحضر, وكذلك أليات استبعادها حال توفر متغيرات مؤثرة علي تلك الهيمنة.
4- قامت الباحثة باختيار عينة من النساء في القري التي لها صلة بأفرادها من خلال علاقات المصاهرة والقرابة والصداقة مما يسهل علي الباحثة مهمة أنجاز أهداف الدراسة الأنية.

وصف مجتمع الدراسة: محافظة الفيوم واحة تقع في الصحراء الغربية في الجنوب الغربي من محافظة القاهرة وعلى بعد 90 كم منها , وهي أحدى محافظات شمال الصعيد(فرحات,1997 :21:20), **و** تنقسم محافظة الفيوم إداريا إلى 6 مراكز هي الفيوم ، سنورس، ابشواي، أطسا، طامية، يوسف الصديق (مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار,2007: 2:1).

نتائج الدراسة:

أولا: وصف عينة الدراسة

1) النوع والسن

جدول (1) يوضح النوع و السن لعينة الدراسة

الفئة	الفئة	ت	النسبة
النوع	ذكر	0	%0
	أنثي	200	%100
السن	أقل من 25	12	%6.0
	25 إلي أقل من 35	48	%24.0
	35الي اقل من45	90	%45.0
	45الي اقل من55	43	%21.5
	55 فما فوق	7	%3.5
	المجموع	200	%100

تكونت العينة من 200 مفردة من الإناث بنسبة بلغت 100%. وسجلت فئة "أقل من 25سنة" 12 مفردة بنسبة 6.0% . في حين سجلت فئة "25 إلي أقل من 35" نحو 48 مفردة بنسبة 24.0%، وفئة "35الي اقل من45سنة" بلغت 90مفردة بنسبة 45.0%، في حين سجلت فئة 45"الي اقل من55 سنة"43 مفردة بنسبة 21.5%، في حين سجلت فئة "55 فما فوق" 7 مفردة بنسبة 3.5%.

2) الحالة الاجتماعية و محل الاقامة

جدول (2) يوضح الحالة الاجتماعية ومحل الإقامة لعينة الدراسة

الفئة	الفئة	ت	النسبة
الحالة الاجتماعية	أعزب	19	9.5
	متزوج	139	69.5
	مطلق	32	16.0
	أرمل	10	.05
المجموع		200	%100
محل الإقامة	ريف	100	50
	حضر	100	50
المجموع		200	%100

بالنسبة للحالة الاجتماعية جاءت فئة "متزوج" في المرتبة الأولي مسجلا139مفردة و نسب بلغت 69.5%، في حين جاءت فئة "مطلق" في المرتبة الثانية مسجلا 32مفردة و بنسبة بلغت 16%، وجاءت فئة "أعزب" في المرتبة الثالثة مسجلا 19حالة و بنسب بلغت 9.5%، وأخيرا جاءت فئة "أرمل" في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت10 و بنسبة بلغت 05. %، وبالنسبة لمحل الإقامة فنظرا لكون العينة طبقية – اعتمادا علي محك محل الإقامة فلقد اختص القطاع الريفي بعدد 100 مفردة وبنسبة 50% , كذلك القطاع الحضري سجل100 مفردة و بلغت نسبته 50%.

3) الحالة التعليمية وحالة العمل و نوع العمل

جدول (3) يوضح للحالة التعليمية و حالة ونوع العمل لعينة الدراسة

الفئة	الفئة	ت	النسبة
الحالة التعليمية	أمي	26	13.0
	يقرأ ويكتب	36	18.0
	حاصل علي مؤهل متوسط	50	25.0
	حاصل علي مؤهل فوق متوسط	57	28.5
	حاصل علي مؤهل جامعي	25	12.5
	حاصل علي مؤهل فوق جامعي	6	3.0
المجموع		**200**	**%100**
حالة العمل	يعمل	125	62.5
	لا يعمل	75	37.5
المجموع		**200**	**%100**
نوع العمل	موظف	74	37.0
	حرفي	68	34.0
	عمل حر	58	29.0
المجموع		200	%100

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية انخفاض المستوي التعليمي لعينة الدراسة حيث جاءت فئة "حاصل علي مؤهل فوق متوسط" في المرتبة الأولي مسجلا 57 مفردة و نسبة بلغت 28.5%. وجاءت في المرتبة الثانية فئة " حاصل علي مؤهل متوسط" حيث سجل 50حالة و نسبة 25.5% , وجاءت في المرتبة الثالثة فئة "يقرأ ويكتب" مسجلا 36حالة وبنسبة بلغت 18.0%، في حين جاءت فئة " حاصل علي مؤهل جامعي " في المرتبة الرابعة حيث سجل 25 حالة بنسبة بلغت12.5% , أما في المرتبة الخامسة جاءت فئة " أمي " بنسب بلغت 13.0%، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة فئة" حاصل علي مؤهل فوق جامعي " مسجلا 6حالات وبنسبة بلغت 3.0%، وبالنسبة لحالة العمل أظهرت نتائج الدراسة الميدانية احتلال فئة "يعمل " في المرتبة الأولي مسجلا 125حالة و بنسبة بلغت 62.5%، و جاءت في المرتبة الأخيرة فئة "لا يعمل" مسجلا75 حالة و نسبة بلغت 37.5%, وبالنسبة لنوع العمل جاءت فئة "موظف" في المرتبة الأولي حيث سجلت 74 و بنسبة بلغت 37.0%، وجاءت في المرتبة الثانية فئة "حرفي" حيث سجل 68 مفردة و بنسبة بلغت34.0% وأخيرا جاءت فئة "عمل حر" بتكرارات بلغت 58 حالة وبنسبة 29.0% .

4) **وجود ممتلكات , ونوعها, ومتوسط الدخل**

جدول (4) يوضح وجود ونوع الممتلكات ومتوسط الدخل لعينة الدراسة

الفئة	الفئة	ت	النسبة
هل لديك ممتلكات خاصة	نعم	125	62.5
	لا	75	37.5
المجموع		200	%100
نوع هذه الممتلكات	عقارات (شقة/منزل/عمارة)	57	28.5
	أراضي	23	11.5
	نقود /شهادات استثمار	28	14.0
	جواهر ومصوغات	17	8.5
المجموع		125	%62.5
متوسط الدخل في الشهر	لا يوجد	35	17.5
	أقل من 1000 جنيه شهريا	29	14.5
	من 1000 إلي اقل من 2000	63	31.5
	من 2000 إلي اقل من 3000	41	20.5
	من 3000 إلي اقل من 4000	24	12.0
	4000 فيما فوق	8	4
المجموع		200	%100

فيما يتعلق بمؤشر وجود أو عدم وجود ممتلكات لدي عينة الدراسة أشارت نتائج الدراسة الي أن هناك نحو125مفردة نسبة 62.5% من العينة أجابوا ب "نعم" , في حين أن هناك نحو75 مفردة نسبة 37.5% أجابوا ب "لا" , وهو ما يوضح ارتفاع المستوي الاقتصادي لأغلب عينة الدراسة , وهو ما قد يؤثر علي استجابات مفردات العينة, وبالنسبة لنوع هذه الممتلكات جاءت في المرتبة الأولي فئة" عقارات(شقة/منزل/عمارة)" والتي بلغت 57 مفردة بنسبة28.5% , وفي المرتبة الثانية فئة" نقود/شهادات استثمار" والتي بلغت 28بنسبة14% , وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "أراضي" مسجلة 23مفردة بنسبة11.5%, واحتلت فئة " جواهر ومصوغات" المرتبة الاخيرة حيث بلغت 17مفردة بنسبة 8.5% , أما بالنسبة لمتوسط الدخل في الشهر جاءت فئة " من 1000 إلي **اقل من** 2000" في المرتبة الأولي حيث سجلت 63 مفردة بنسبة31.5% , وجاءت في المرتبة الثانية فئة " من 2000 إلي **اقل من** 3000" والتي سجلت بنسبة20.5% , وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "لا يوجد" حيث سجلت 35مفردة بنسبة17.5% , وفي المرتبة الرابعة فئة " أقل من 1000 جنيه شهريا" بتكرارات بلغت29 بنسبة

14.5% , في حين جاءت في المرتبة الخامسة فئة " من 3000 إلي **اقل من** 4000" والتي سجلت 24 مفردة بنسبة12% , وأخيرا جاءت فئة "4000 فيما فوق" حيث سجلت 6 حالات بنسبة 4%.

ثانيا: (أليات بناء الهيمنة الذكورية)

1) طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع بين الريفيين والحضريين:

جدول رقم(5) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين حول طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة

المعاملات الاحصائية / أن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأه في مجتمعنا	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
تتصف بسيطرة الرجل على المرأة	21	%10.5	17	% 9.0	9.119	.167	.209	.167
تتصف بالعدالة بين الرجل والمرأة	44	%22.0	49	%24.5				
تسيطر فيها المرأة على الرجل	35	%17.5	34	%16.5				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الرجل و المرأة بين الريفيين و الحضريين في مجتمع الدراسة، حيث جاءت فئة " تتصف بالعدالة بين الرجل والمرأة " في المرتبة الأولي مسجلا نسب بلغت 22.0%, 24.5% للريف و الحضر علي التوالي. والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية(كا2) والتي سجلت 167. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 0.01, وجاءت ثانيا فئة " تسيطر فيها المرأة على الرجل " بنسب بلغت 17.5%، 16.5% للريف و الحضر علي التوالي. وأخيرا فئة " تتصف بسيطرة الرجل على المرأة " بنسب بلغت10.5%, 9.0 % للريف و الحضر علي التوالي , ومن ثم فأن ما أشارت أليه نتائج الدراسة الحالية جاءت منافيا لما ذكرة "كونيل" من سيطرة السلطة الذكورية علي الإناث في المجتمع , اذ أن هناك نسبة قليلة من النساء – ما يقرب من 10% - من العينة هم من يرون أن الرجل مازال يهيمن علي المرأة , علي حين يري البعض الاخر أن طبيعة العلاقة بين الرجل و المرأة تتصف بالعدالة , بل يذهب البعض الي أن المرأة هي المسيطرة علي الرجل. ومن ثم فأن العدالة و الانصاف من جانب المجتمع للمرأة يقلص من هيمنة الرجل علي المرأة , وهو ما يشير إلي تغيير في النظر إلي المرأة من كونها كائن يحتل مرتبة أدني من الرجل إلي النظر اليها باعتبارها كائن مساو للرجل ذلك من جانب الغالبية العظمي في مجتمع الدراسة.

2) اثر طبيعة العلاقة البيولوجية بين الرجل والمرأة في هيمنة الرجل على المرأة بين الريفيين و الحضريين:

جدول رقم(6) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر طبيعة العلاقة البيولوجية بين الرجل والمرأة في هيمنة الرجل على المرأة

المعاملات الاحصائية / هل تعتقدي ان طبيعة العلاقة البيولوجية بين الرجل والمرأة هي سبب الرئيسي لهيمنة الرجل علي المرأة؟	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
نعم	20	%10	16	%8.0	67.083	.000	.501	.000
لا	43	%21.5	42	%21.0				
إلي حد ما	37	%18.5	42	%21.0				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر طبيعة العلاقة البيولوجية بين الرجل و المرأة بين الريفيين و الحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت فئة " إلي حد ما " في المرتبة الأولي حيث سجلت نسب بلغت 18.5% , 21.0%للريف و الحضر علي التوالي. و التي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 000. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت000., وجاءت ثانيا فئة " لا " بنسب بلغت 21.5% , 21.0% للريف و الحضر علي التوالي. وأخيرا فئة " نعم " بنسب بلغت10%, 8.0% للريف و الحضر علي التوالي , وبالنظر ألي ما يذهب ألية "كونيل" فيما يتعلق بالأسباب التي تؤدي الي هيمنة الرجل علي المرأة , والتي أرجعها "كونيل " الي طبيعة العلاقة البيولوجية بين الرجل و المرأة , نجد أن استجابات مفردات العينة تؤكد ما ذهب ألية "كونيل" , ولعل هذه الرؤية قد يصعب معها أعادة ترتيب الادوار الجنسانية بين الرجل والمرأة مالم يغير المجتمع وجهة النظر تلك , وهو ذاته ما تؤكد علية دراسة "وسيلة بروقي" , والتي تشير الي أن الوضعية المتدنية الذى تحتلها المرأة في المجتمعات العربية مقترنة بالنوع البيولوجي أي بأنوثتها, فلقد تخلقت دونية المرأة في الوعى الذكوري من خلال الموازنة بينهما وبين الأشياء الفاتنة الترفيهية في الحياة فكانت بنود الجمال والحب والجنس ثلاث انقلابات متداخلة يمكن من خلالها توصيف العلاقة الغير متوازنة التي تترعرع بين الرجل والمرأة وهى بنود تختلف أفكارها باختلاف الثقافات والرؤية والمتطلبات التاريخية التي أنتجت فيها(المناصرة,2008,ص32), وفي ذات الوقت يؤكد ما ذهب الية "كونيل" من أن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال البناء الفكري الثقافي للمجتمع هي أحد العناصر التي تأصل للهيمنة الذكورية سواء للريف أو الحضر.

3) أثر الخلفية الدينية في معاملة المرأة حينما تخطأ بين الريفيين والحضريين:

جدول رقم(7) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر الخلفية الدينية في معاملة المرأة حينما تخطأ

المعاملات الاحصائية / يرشدنا ديننا عندما تخطأ المرأة أن	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
أن تضرب ضربا مبرحا حتي لا تعود لهذا الخطأ	7	%3.5	4	%2.0	10.513	.397	.223	.397
أن تضرب ضربا لينا دون اهدار لكرامتها	14	%7.0	24	% 12.0				
تهجر في الفراش	24	%12.0	17	%8.5				
يكتفي بتوبيخها فقط	40	%20.0	38	%19.0				
العقاب يحدد علي حسب الخطأ	15	%7.5	15	%7.0				
أخري تذكر(التفاهم بين الطرفين والرجوع الي أهلها لا خبارهم بما فعلت من خطأ)	0	%0.0	2	%1.5				
المجموع	100	%50	100	%50				

تشير نتائج الدراسة الي عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة فيما يتعلق بأثر الخلفية الدينية في معاملة المرأة حينما تخطأ ، حيث جاءت فئة " يكتفي بتوبيخها فقط " في المرتبة الأولي مسجلا نسب بلغت 20.0%, 19.0% للريف و الحضر علي التوالي. و التي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 397. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت397. وجاءت ثانيا فئة " تهجر في الفراش " بنسب بلغت 12.0%, 8.5% للريف و الحضر علي التوالي. ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة " العقاب يحدد علي حسب الخطأ " بنسب بلغت 7.5% , 7.0% للريف و الحضر علي التوالي, ثم جاءت في المرتبة الرابعة فئة " أن تضرب ضربا لينا دون اهدار لكرامتها " بنسب بلغت 7.0%, 12.0 %للريف و الحضر علي التوالي , ثم جاءت في المرتبة الخامسة فئة "أن تضرب ضربا مبرحا حتي لا تعود لهذا الخطأ" بنسب بلغت 3.5% , 2.0%للريف و الحضر علي التوالي. وأخيرا فئة " أخري تذكر(التفاهم بين الطرفين, والرجوع الي أهلها لأخبارهم بما فعلت من خطأ)" بنسب بلغت صفر%, 1.5% للريف و الحضر علي التوالي , وبالنظر الي تلك النتائج يلاحظ أن استجابات مفردات العينة قد أكدت علي ضرورة الحفاظ علي كرامة المرأة أذا أخطأت استنادا الي عامل الخلفية الدينية , وهو ما يشير الي فهما صحيحا للدين فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الرجل و المرأة , ولقد جاءت هذه النتيجة منافية لما أكدت علية دراسة "عهود جبار" والتي تشير الي أن هناك فهم مغلوط للدين فيما يتعلق بالرؤية الي أهمية المرأة في المجتمع العراقي مما أثر علي شغلها لوظائف بذاتها في مجال العمل, وهو ذاته ما أكدته دراسة كلا "سميحة عليوات , وزينة بن حسان" , واللتان تؤكدان علي أن المصدر الجوهري الذى

يعول عليه الأزواج في حيازة السلطة هي الأسس الدينية رغم الأعراف والتقاليد التي نشأ عليها كلا من الزوج والزوجة.

4) <u>كيفية تقسيم مهام العمل بين الرجل والمرأة بين الريفيين والحضريين:</u>

جدول رقم(8) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لتقسيم مهام العمل بين الرجل والمرأة

المعاملات الاحصائية	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
عند تقسيم مهام العمل بين الرجل والمرأة فأن:	ت	%	ت	%	28.429	.000	.535	.000
تقوم المرأة بكافة أعمال المنزل ويقوم الرجل بالعمل خارج المنزل	15	%7.5	20	%10.0				
يتعاون كلاهما في عمله داخل وخارج المنزل	39	%19.5	47	%23.5				
تقوم المرأة بأعمال المنزل بالإضافة للعمل خارج المنزل أما الرجل يعمل خارج المنزل فقد	46	%23	33	%16.0				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل فيما يتعلق بتقسيم مهام العمل بين الرجل والمرأة بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة " تقوم المرأة بأعمال المنزل بالإضافة للعمل خارج المنزل أما الرجل يعمل خارج المنزل فقد " بنسب بلغت 23% , 16% للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 000., و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 000., و جاءت ثانيا فئة" يتعاون كلاهما منهما عمله داخل وخارج المنزل " مسجلا نسب بلغت 19.5% , 23.5% للريف و الحضر علي التوالي. وأخيرا فئة " تقوم المرأة بكافة أعمال المنزل ويقوم الرجل بالعمل خارج المنزل " بنسب بلغت7.5%, 10.0% للريف و الحضر علي التوالي , وبالنظر الي مؤشر تقسيم العمل تبين أن هناك الكثير من العبء علي المرأة في مجتمع الدراسة سواء في الريف أو الحضر , فمسئولية العمل بالنسبة للمرأة لم تعد مقتصرة علي أعباء ومسئوليات المنزل فقط , كما هو في السابق , أذ كان الرجل يتولى مهام العمل الشاق خارج المنزل , وتتولي المرأة شئون المنزل من تربية الأبناء و مهام المنزل (أعداد الطعام . و تنظيف المنزل.....الخ) , فلقد نادت المؤتمرات و المنتديات بحقوق المرأة , و ضرورة مساواتها بالرجل خاصة في إعطائها نفس فرص العمل كما هي متاحة للرجل , ولكن ما تشير ألية الدراسة أن المرأة الأن أصبحت مثقلة بمسئوليتين هما: العمل داخل وخارج المنزل في حين أن الرجل مازال يكتفي بمجال عملة خارج المنزل فقط , فما أشار الية "كونيل" من الهيمنة الذكورية الناجمة عن اقتصار العمل المنزلي علي فئة النساء , أما ما هو خارج المنزل فمكلف به الرجال

– لم تعد المرأة تتميز به , ومن ثم فأن وضع المرأة سيزداد تدنيا , في حين سيرقي الرجل, أو علي الاقل سيظل محتفظا بمكانته المسيطرة علي المرأة , وهو ذاته ايضا ما يشير الية "بيير بورديو" من ان الهيمنة الذكورية تبني عبر عملية تاريخية مرتكزة علي "الهابيتوس" الممارس في المجتمع وفقا لقوالب اجتماعية صارمة , والتي تمثل علي المدي الطويل "عنفا رمزيا" يمارس ضد المرأة , والذي قد يظهر تناقضا و لا مساواة بين الرجل والمرأة , فعمل الرجل يقتصر علي مجال واحد هو العمل خارج المنزل في حين ان المرأة ستظل رهينة لمجالين هما العمل داخل وخارج المنزل.

5) أثر التنشئة الاجتماعية في النظر لكلا من المرأة والرجل بين الريفيين والحضريين:

جدول رقم(9) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين والحضريين وفقا لأثر التنشئة الاجتماعية في النظر لكل من المرأة والرجل

المعاملات الإحصائية / من خلال تربية أسرتي لي ترسخ داخلي أن:	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
الرجل أقوي من المرأة ولذا فإن له حق السيادة عليها	9	%4.5	7	%3.5	4.714	.788	.152	.788
الرجل قوام علي المرأة ولذا فهو في مكانة أعلي منها	25	%12.5	30	%15.0				
يجب احترام الرجل لأنه في مكانة أعلي من المرأة	45	%22.5	47	%23.5				
لا يتساوى الرجل مع المرأة لأن الراجل راجل والبنت بنت	16	%8.0	11	%5.5				
جميع ما سبق	5	%2.5	5	%2.5				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر التنشئة الاجتماعية في النظر لكلا من المرأة والرجل بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة " يجب احترام الرجل لأنه في مكانة أعلي من المرأة " بنسب بلغت 22.5% , 23.5% للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 788. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 788. , و جاءت ثانيا فئة" الرجل قوام علي المرأة ولذا فهو في مكانة أعلي منها " مسجلا نسب بلغت 12.5%, 15.0% للريف و الحضر علي التوالي, وجاءت في المرتبة الثالثة متغير" لا يتساوى الرجل مع المرأة لأن الراجل راجل والبنت بنت" مسجلا نسب بلغت 8.0% , 5.5% للريف و الحضر علي التوالي, وجاءت في المرتبة الرابعة فئة" الرجل أقوي من المرأة ولذا فإن له حق السيادة عليها" مسجلا نسب بلغت 4.5%, 3.5% للريف و الحضر علي التوالي. وأخيرا فئة " جميع ما سبق " بنسب بلغت2.5%, 2.5% للريف و الحضر علي التوالي , بالنظر الي نتائج هذا المؤشر يتضح أن جانب كبير من أليات بناء الهيمنة الذكورية في كلا من الريف و الحضر , أنما يرجع الي أسلوب التنشئة الاجتماعية التي تربي عليها أبنائها سواء في الريف أو الحضر , فالفتاة تنشئ علي قبول أدوارا اجتماعية تتصف

بالدونية , وعدم المساواة بعنصر الرجال , وفي ذات الوقت فأن الفتي ينشأ أيضا علي أدوارا اجتماعية تتصف بالسيطرة علي المرأة , وهو ذاته ما أكدته دراسة كلا " عليوات , وبن حسان" , واللتان تؤكدان علي أن المنبع الحيوي الذى يعول عليه الأزواج في تملك السلطة هي جبلة التنشئة الاجتماعية الخاصة بكل منه , وهو ما يؤكد علية "كونيل" بقولة أن طبيعة العلاقات الجندرية تستند الي السياق الثقافي لكل مجتمع علي حدي , تلك المتوارث الذي يحوي أساليب التنشئة الاجتماعية والتي تعد بمثابة قوالب اجتماعية تنقل الادوار , و المفاهيم , و العادات ,والتقاليد.....الخ من الاجيال المربية الي تلك الناشئة وفقا لثقافة المجتمع وقناعاته , فاعتبار الرجل في مكانة أعلي من المرأة , وأقوي من المرأة , ...الخ , تشير الي التقسيم الجنوسي للقوة , كما تعتبر قناعات ثقافية ترسخ في كلا من الفتي والفتاة منذ نعومة أظافرهما , فالفتي يربي كي يكون نموذجا من أبية الذي يبدوا دائما مسيطر و مميزا ومن ثم مهيمنا , فهو بذلك يهيمن علي الاسرة , وفي المقابل تربي الفتاة كي تكون نموذجا من أمها بكل ما تعانيه من خضوع وتبعية للرجل , تلك هي الأثار السلبية للتنشئة الاجتماعية الممنهجة علي ترسيخ الهيمنة الذكورية.

ثالثا : عوامل استبعاد الهيمنة الذكورية

1) أثر فقدان رب الأسرة (الزوج ,الاب. ....الخ) لوظيفته في هيمنة الرجل بين الريفيين والحضريين:

جدول رقم(11) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر فقدان رب الأسرة(الزوج ,الاب. ....الخ) لوظيفته في هيمنة الرجل

المعاملات الإحصائية	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
عندما يفقد رب الاسرة (الزوج ,الاب... ..الخ) وظيفته وتقوم المرأة بالأنفاق فإن:	ت	%	ت	%	6.963	.324	.138	.324
1-الرجل لا تقل سيطرته على اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة	23	%11.5	30	%15.5				
2-يكون هناك مجال لفرض الرأي للزوجة لأنها تقوم بالإنفاق بدلا منه	39	%19.5	36	%18.0				
3-تنفصل عنه الزوجة نظرا لعدم مقدرته على الانفاق عليها	38	%19.0	34	%17.0				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر فقدان رب الأسرة(الزوج ,الاب. ....الخ) لوظيفته في هيمنة الرجل بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة " يكون هناك مجال لفرض الرأي للزوجة لأنها تقوم بالأنفاق بدلا منه " بنسب بلغت 19.5%, 18.0% للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 324., و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 324., وجاءت ثانيا فئة" تنفصل عنه الزوجة نظرا لعدم مقدرته على الأنفاق

عليها " مسجلا نسب بلغت 19.0%, 17.0% للريف و الحضر علي التوالي, وأخيرا فئة " الرجل لا تقل سيطرته على اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة " بنسب بلغت11.5%, 15.5%للريف و الحضر علي التوالي, بالنظر الي نتائج الدراسة , وما يشير الية "كونيل" , نجد أن نتائج الدراسة الأنية تتطابق مع ما يقول به "كونيل" حينما أكد الي أن فقدان الرجل لوظيفته أو مصدر دخلة هو أحد الاليات التي تعمل علي استبعاد السلطة الذكورية , أذ يبقي الرجل عاجزا علي الوفاء بمسئوليات أسرته فتتدني مكانته في نظر المرأة , نظرا لكونها تفترض فيه القوامة, وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الأنية حين أشرن نحو 19.5%, 18.0% من النساء في الريف و الحضر – الي أن فقدان الرجل لوظيفته يجعل المجال رحبا أمام المرأة لفرض رأيها لكونها هي من يقوم بالأنفاق بدلا منة, بل الأمر قد يتطور الي أبعد من ذلك بطلب الانفصال عنة, ومن زاوية أخري نجد أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة "Christine Groes" , والتي تشدد علي أن الآثار المترتبة علي افتقاد الرجل لوظيفته لا يجعله مثلا أسمى بالنسبة للنساء مما يضائل من الهيمنة الذكورية للرجال لعدم تمكنه من الوفاء بمتطلبات الأسرة.

2) <u>أثر سفر أو هجرة رب الأسرة (الزوج ,الأب.....الخ) فى القرارات المتعلقة بالأسرة بين الريفيين والحضريين :</u>

جدول رقم(12) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر سفر رب الأسرة أو هجرته في سيطرته علي قرارات الأسرة

المعاملات الإحصائية عند سفر أو هجرة رب الاسرة (الزوج ,الاب .....الخ) من يتولى زمام أمور الأسرة؟	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
الزوجة	14	7.0 %	18	9.0 %	3.692	71.8	135.	.718
والد الزوج	26	.13 %	27	13.5 %				
والد الزوجة	29	14.5 %	29	14.5 %				
احد الأبناء الذكور	31	15.5 %	26	13.0 %				
أحد الأبناء الاناث	0	%0	0	%0				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر سفر أو هجرة رب الاسرة (الزوج ,الاب.....الخ) في القرارات المتعلقة بالأسرة بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت في المرتبة الاولي فئة" أحد الأبناء الذكور" بنسب بلغت 15.5% , 13.0% للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 718. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت

718. , وجاءت ثانيا فئة" والد الزوجة " مسجلا نسب بلغت 14.5% , 14.5% للريف و الحضر علي التوالي, وجاءت في المرتبة الثالثة فئة" والد الزوج " مسجلا نسب بلغت 13.% , 13.5% للريف و الحضر علي التوالي, وجاءت في المرتبة الرابعة فئة" أحد الأبناء الاناث" بنسبة 0% , 0% للريف و الحضر علي التوالي, وأخيرا فئة" الزوجة " مسجلا نسب بلغت 7.0% , 9.0% للريف و الحضر علي التوالي , ويلاحظ من خلال هذه النتائج أن عدم وجود الزوج سواء بالسفر أو الهجرة يعني عدم استمراريته في الهيمنة علي الأسرة , أو علي الأقل علي المرأة , فيظهر البديل الذي يهيمن علي زمام الامور , وهو الأبن الذكر , في حين أنه ليس من المقبول أن تتولي أحد أبنائه الإناث هذه المهمة – وفقا لما جاءت في الدراسة- ومن ثم فأن غياب الاب يمثل أعادة أنتاج للسلطة الذكورية في صورة الأبن , ألا أنه – أي الأب لا يكون له سلطة علي الاسرة , وهو أيضا يؤكد ما يشير الية "كونيل" من أن الذكورة قد تعرضت للعديد من الضغوط stresses والذى أدت إلى حدوث ما يطلق عليه "أزمة الذكورة" مثل : الهجرة التي تضعف من هيمنة الرجل.

3) <u>أثر عمل المرأة على هيمنة الرجل بين الريفيين والحضريين:</u>

جدول رقم(13) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر عمل المرأة علي هيمنة الرجل

المعاملات الإحصائية / محل الإقامة	ريف		حضر		كا2		معامل التوافق	
هل عمل المرأة يدعم مركزها ويقلل من هيمنة الرجل عليها؟	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
نعم	7	%3.5	13	%6.5	5.522	.238	.164	.238
لا	38	%19.0	25	%12.5				
إلي حد ما	55	%27.5	62	%31				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال (0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر عمل المرأة علي هيمنة الرجل عليها بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة " إلي حد ما "بنسب بلغت 27.5% , 31% للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 238. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 238. , وجاءت ثانيا فئة" لا " مسجلا نسب بلغت 19.0% , 12.5% للريف و الحضر علي التوالي , وأخيرا فئة" نعم " مسجلا نسب بلغت 3.5% , 6.5% للريف و الحضر علي التوالي, بالنظر الي نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المؤشر يتضح أنها تتوافق مع النتائج التي توصلت اليها دراسة "على حسين" والتي تؤكد أن شغل النساء لشتى المهن والأعمال يفضي الي تقلص السلطة الأبوية , كذلك دراسة" Lillian Mai ", التي تؤكد علي أن زيادة تحقيق لشغلها فرص العمل من شأنه أن يؤدى إلى اعادة ترتيب الأدوار الجنسانية بينها وبين الرجل مما يؤدى لتقليص هيمنة الذكور , وعلي الرغم من أن "كونيل" لم يلوح الي اعتبار عمل المرأة أحد الآليات التي تقلص هيمنة الرجل , ألا أن الدراسة الأنية تؤكد علي أن عمل المرأة يشكل أحد أليات استبعاد السلطة الذكورية , وربما يرجع الامر في ذلك الي كون العمل يثقل من قوة المرأة لامتلاكها مصدر دخل

خاص بها يجعلها ليست بحاجة الي الرجل , و هو ما يشعرها بكونها كائن يعيش علي قدم المساواة مع الرجل يملك قرار لتقليص هيمنة الرجل.

4) أثر التعليم و الوعي الثقافي للمرأة في التقليل من هيمنة الرجل بين الريفيين والحضريين

جدول رقم(14) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر التعليم و الوعي الثقافي للمرأة في التقليل من هيمنة الرجل

المعاملات الإحصائية / هل يساعد التعليم و الوعي الثقافي للمرأة علي الاقلال من هيمنة الرجل عليها؟	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
نعم	24	%12.0	33	%16.5	103.30	.000	.584	.000
لا	43	%21.5	44	%22.0				
إلي حد ما	33	%16.5	23	%11.5				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال (0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر التعليم والوعي الثقافي للمرأة علي هيمنة الرجل عليها لدي أفراد العينة بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة " لا " بنسب بلغت 21.5% , 22.0 % للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 000. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 000. , وجاءت ثانيا فئة" إلي حد ما " مسجلا نسب بلغت 16.5% , 11.5% للريف و الحضر علي التوالي , وأخيرا فئة" نعم " مسجلا نسب بلغت 12.0% , 16.5% للريف و الحضر علي التوالي , وتتفق نتائج هذه الدراسة - فيما يتعلق بهذا المؤشر – بنتائج دراسة "على حسين" والتي تلوح الي أن التعليم والوعى الثقافي لدى المرأة ينقص من مجال السلطة الأبوية عليها, ولعل ما توصلت ألية هذه الدراسة من نتائج ترتبط بأهمية التعليم في تقليص هيمنة الرجل تدحض ما يشير الية " كونيل" من القوة التي يتملكها الرجال في المجتمع هي المبدأ في وجود واستمرارية عدم المساواة الجندرية, ومن ثم فأن أليات الهيمنة الذكورية - أي التقسيم الجنوسى للعمل sexual division of labor , وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال البناء الفكري الثقافي للمجتمع Casthix, و التقسيم الجنوسي للقوة sexual division of power - التي يتمتع بها الذكور, قد تقابل بالعديد من أليات الاستبعاد لتلك الهيمنة , و يعد التعليم أحد هذه الأليات التي تدعم من سلطة المرأة مقابل وهن السلطة الذكورية.

5) أثر القوانين والتشريعات التي تشرعها الدولة لصالح المرأة في التقليل من هيمنة الرجل عليها بين الريفيين والحضريين:

جدول رقم(15) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر القوانين والتشريعات التي تشرعها الدولة لصالح المرأة في التقليل من هيمنة الرجل

المعاملات الإحصائية / أرى أن القوانين والتشريعات التي تشرعها الدولة لصالح المرأة:	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
أحدثت مساواة بين الرجل والمرأة	22	%11.0	28	%14.0	4.395	.820	.147	.820
ليس لها تأثير لأن الرجل ما زال يتحكم في المرأة	24	%12.0	22	%11.0				
مكنت المرأة من حقوقها المسلوبة بواسطة الرجل	24	%12.0	23	%11.5				
أدت إلى تفكك الأسرة	30	%15.0	27	%13.5				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر القوانين والتشريعات التي تشرعها الدولة لصالح المرأة في التقليل من هيمنة الرجل عليها بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة" أدت إلى تفكك الأسرة " بنسب بلغت 15% , 13.5% للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 820., و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 820., وجاءت في المرتبة الثانية كلا من فئتي " ليس لها تأثير لأن الرجل ما زال يتحكم في المرأة " , و " مكنت المرأة من حقوقها المسلوبة بواسطة الرجل" مسجلا نسب بلغت 12% , 11% للفئة الأولي , و نسبة 12% , و11.5% للفئة الثانية للريف و الحضر علي التوالي, وأخيرا فئة" أحدثت مساواة بين الرجل والمرأة " مسجلا نسب بلغت 7.0% , 9.0% للريف و الحضر علي التوالي , و من ثم تشير نتائج الدراسة الي أن القوانين التي يتم سنها من جانب الدولة ليس لها علاقة تذكر - ألا في أضيق الحدود - فيما يتعلق بتقليص هيمنة الرجل , فالنساء – في ضوء نتائج الدراسة الآنية – يشرن الي كون هذه القوانين ذو جوانب سلبية عليهن وعلي أسرهن أكثر من كونها ذو جوانب إيجابية , وتتحدد الجوانب السلبية لها في أثرها علي وحدة تماسك الاسرة , فضلا عن أنها لم تحقق المساواة بين المرأة والرجل , وهو الأمر الذي يترتب علية عدم أعادة ترتيب الأدوار الجندرية بين كلا من الرجل و المرأة , و من زاوية أخري ففي ضوء ما أشار الية "كونيل" من كون عدم المساواة الجندرية قائمة بين الرجل و المرأة علي المستوي المجتمعي و المؤسسي , فمن ثم فمازال مجتمع الدراسة يعاني من هيمنة ذكورية حتي علي المستوي المؤسسي , فحتي الأن لم تصدر مؤسسات الدولة قوانين لصالح المرأة تحقق المساواة بينها وبين الاخر , وهو الامر الذي يشير إلي عدم اعتبار القوانين و التشريعات - المتعلقة بالمرأة – أحد عوامل استبعاد الهيمنة الذكورية الفعالة.

6) <u>أثر ما تعرضه وسائل الاعلام من صورة الرجل المخنث (التشبه بالنساء) على هيمنة الرجل بين الريفيين والحضريين:</u>

جدول رقم(16) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر ما تعرضه وسائل الأعلام من صورة الرجل المخنث(التشبه بالنساء) علي هيمنة الرجل

المعاملات الإحصائية / هل ما تعرضه وسائل الاعلام من صورة الرجل المخنث (التشبه بالنساء) تقلل من هيمنة (سيطرة) الرجل علي المرأة؟	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
نعم	90	%45.0	89	%44.5	16.013	.014	.272	.014
لا	3	%1.5	2	%1.0				
إلي حد ما	7	%3.5	9	%4.5				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال (0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر ما تعرضه وسائل الاعلام من صورة الرجل المخنث(التشبه بالنساء) علي هيمنة الرجل بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة " نعم " بنسب بلغت 45% , 44.5 % للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 014., و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 014., و جاءت في المرتبة الثانية فئة" إلي حد ما " مسجلا نسب بلغت 3.5% , 4.5 % للريف و الحضر علي التوالي , وأخيرا فئة" لا " مسجلا نسب بلغت 1.5% , 1.0% للريف و الحضر علي التوالي, وبالنظر الي نتائج هذه الدراسة يتضح أن مدي أثر ما تعرضه وسائل الاعلام من صور للرجل المخنث علي مدي قوة وهيمنة العنصر الذكوري في مجتمع الدراسة , ولعل ذلك يرجع بالأساس الي التعارض بين النمذجة Modeling, و التمثلات الاجتماعية و الأدوار المتوقعة من الرجل في المجتمعات الشرقية , و التي مازالت فيها صورة الرجل مرتبطة بصفات القوة و الخشونة و الابتعاد عن هيئات الميوعة التي ترتبط بالصورة الذهنية للمرأة في الموروث الثقافي لتلك المجتمعات, ولعل ذلك يؤكد ما يشير الية "كونيل" من كون اليات الهيمنة تعتبر متشابكة والتي يمتثل لها كلا من الرجال والنساء في المجتمع وفقا للثقافة العامة.

7) <u>أثر مساندة الأهل (الأب والأخوات.....الخ) للمرأة المتزوجة علي هيمنة الرجل بين الريفيين والحضريين:</u>

جدول رقم(17) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأثر مساندة الأهل (الأب والأخوات.....الخ) للمرأة المتزوجة علي هيمنة الرجل

المعاملات الإحصائية	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر					
هل مساندة الأهل (الأب و الأخوات,....الخ) للمرأة المتزوجة يقلل من سيطرة الزوج علي زوجته؟	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
نعم	64	%32.0	57	%28.5	18.154	.006	.288	.006
لا	32	%16.0	26	%13.0				
إلي حد ما	4	%2.0	17	%8.5				
المجموع	100	%50	100	%50				

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال (0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأثر مساندة الأهل (الأب والأخوات.....الخ) للمرأة المتزوجة علي هيمنة الرجل بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة " نعم " بنسب بلغت 32.5% , 28.5 % للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 006. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 006. , وجاءت في المرتبة الثانية فئة" لا " مسجلا نسب بلغت 16%, 13% للريف و الحضر علي التوالي , وأخيرا فئة" إلي حد ما " مسجلا نسب بلغت 2% , 8.5% للريف و الحضر علي التوالي, و من ثم نجد أن الدراسة قد كشفت عن ألية جديد تقلص من هيمنة الرجل – علي الرغم من أن "كونيل" لم يذكرها – وتلك الألية متمثلة في مساندة الأهل للمرأة , اذ كشفت الدراسة عن دور تلك الألية في تقليص سلطة الرجل في كل من الريف والحضر, ولقد جاءت استجابات النساء في كل من الريف والحضر متقاربة ربما يرجع الي كون مجتمع الدراسة (الفيوم) يعد من محافظات الأقاليم التي تحمل الطبيعة المزدوجة للمجتمع المصري أي الريفية و الحضرية , والأبعد من ذلك هو أن جانب غير ضئيل ممن يسكنون الحضر هم ذو أصول ريفية , ومن ثم فليس بمستغرب أن تظل الآراء و المواقف والقناعات ذو الاصول الريفية مؤثرة فيهم , وأن أختلف محل الاقامة, فعلي سبيل المثال أن المرأة حينما ينتقصها زوجها سواء في حقوقها المعنوية أو المادية تلجأ الي أبيها أو أخيها أو ...الخ, كي ينتزع حقوقها ممن ينتقصها , ومن ثم فأن مساندة الأهل للمرأة المتزوجة يمثل أحدي أليات الاستبعاد للهيمنة الذكورية , وتؤكد هذه الألية علي ما يشير ألية "كونيل" من التقسيم الجنوسي للقوة , فالذي يدعم موقف المرأة هنا ويزيد من قوتها أخرون ممثلون في الأهل(الأب ,الأخوة....الخ), فالمرأة لا تستطيع أن تجابه هيمنة الرجل دون الاعتماد علي الاهل الا بقدر ضئيل.

8) <u>مدي أمكانية المرأة للتخلي عن الرجل بين الريفيين والحضريين:</u>

جدول رقم(18) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لمدي أمكانية المرأة للتخلي عن الرجل

المعاملات الإحصائية	محل الإقامة	كا2	معامل التوافق

هل يمكنك التخلي عن الرجل (زوج/أب/أخ.....الخ)؟	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
نعم	27	%13.5	35	%17.5	2.507	.643	.111	.643
لا	73	%36.5	65	%32.5				
المجموع	100	%50	100	%50				

تشير نتائج الدراسة الي عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال (0.05) علي الأقل فيما يتعلق بمدي أمكانية المرأة للتخلي عن الرجل بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولي فئة " لا " بنسب بلغت 36.5% , 32.5 % للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية (كا2) والتي سجلت 643. , و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت 643. , وجاءت في المرتبة الاخيرة فئة" نعم "مسجلا نسب بلغت 13.5% , 17.5% للريف و الحضر علي التوالي, ومن خلال هذا المؤشر يتضح أنه علي الرغم من أن معظم المؤشرات السابقة تدل علي هيمنة الرجل عليها , ومعاناتها من تبعات هذه الهيمنة , الا أن المرأة في السواد الأعظم من مجتمع الدراسة لازالت تؤكد علي ضرورة تواجد الرجل في حياتها, فرغبة المرأة في التخلص من هيمنة الرجل لا يعني إمكانية العيش دونة .

9) أسباب عدم حاجة المرأة للرجل بين الريفيين والحضريين:

جدول رقم(19) يوضح دلالة الفروق بين الريفيين و الحضريين وفقا لأسباب عدم حاجة المرأة للرجل

ما هي الاسباب التي تجعلك لست بحاجة للرجل؟	محل الإقامة				كا2		معامل التوافق	
	ريف		حضر		القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
	ت	%	ت	%				
امتلك المال الذي يلزمني للأنفاق علي نفسي	7	%3.5	**11**	**%5.5**	4.105	.942	.142	.942
لأني أعمل فلست بحاجة إلي رجل	**10**	**%5.0**	**15**	**%7.5**				
لأن لي خبرة سيئة مع الرجل	**0**	**%0**	**2**	**%1.0**				
يمكنني الاعتماد علي نفسي في تصريف اموري	6	**%3.0**	**4**	**%2.0**				
كل ما سبق	4	%2.0	**3**	**% 1.5**				
المجموع	27	%13.5	35	%17.5				

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة عند نسبة احتمال(0.05) علي الأقل فيما يتعلق بأسباب عدم حاجة المرأة للرجل وفقا بين الريفيين والحضريين في مجتمع الدراسة ، حيث جاءت في المرتبة الاولي فئة" لأني أعمل فلست بحاجة إلي رجل " بنسب بلغت 5% , 7.5% للريف و الحضر علي التوالي, والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق الريفية والحضرية(كا2) والتي سجلت 942., و معاملها التوافقي عند اعلي درجات الاحتمال والتي سجلت942., وجاءت في المرتبة الثانية فئة " أمتلك المال الذي يلزمني للأنفاق علي نفسي " مسجلا نسب 3.5% , و5.5% لكلا من الريف و

الحضر علي التوالي, وجاءت في المرتبة الثالثة فئة" يمكنني الاعتماد علي نفسي في تصريف أموري " مسجلا نسب بلغت 3%, 2% للريف و الحضر علي التوالي .أما في المرتبة الرابعة جاءت فئة " كل ما سبق " مسجلا نسب 2%, و1.5% لكلا من الريف و الحضر علي التوالي , وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة " لأن لي خبرة سيئة مع الرجل" مسجلا نسب صفر% , و1% لكلا من الريف و الحضر علي التوالي, وبالنظر الي نتائج هذا المؤشر تقدم عامل العمل كمبرر لقدرتها علي الاستغناء عن الرجل , ولعل ذلك يؤكد نتائج المؤشر المتعلق بأهمية العمل في تقليص هيمنة الرجل , والتي انتهت الي أن العمل يلعب دورا حاسما في تقليص أن لم يكن القضاء علي هيمنة الرجل علي المرأة , وهو يؤكد ما انتهت ألية دراسة "على حسين" والتي تؤكد علي أن شغل النساء لمتنوع الأعمال وانتشار الوعى الثقافي والاجتماعي, ومن ثم فأن عمل المرأة سيكون من أهم أليات استبعاد الهيمنة الذكورية في مجتمع الدراسة, بالإضافة الي الأليات الأخرى التي تعد من أهم عوامل تشكيل السلطة بين الرجل و المرأة مثل : أملاك المال الذي لا يجعلها في حاجة الي الرجل , وإمكانية اعتمادها علي نفسها في تصريف شئونها, فضلا عن وجود خبرات سابقة سيئة مع الجنس الأخر, وجاءت نتائج هذه الدراسة عكس ما ذهبت الية دراسة (F. M. W. H. Hendrirs) , الذي يشير فيها الي أن وصف المرأة بالبطش والقوة عنصر أساسي في فناء الهيمنة الذكورية, مع مراعاة أن القوة هي أهم مبادئ هيمنة الرجل.

أستخلاصات نظرية: انتهت الدراسة الحالية لمجموعة من المستخلصات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة , وتشمل:

1) **(العلاقة بين خصائص عينة الدراسة و مؤشرات الدراسة)**

شمل وصف عينة الدراسة علي العديد من المؤشرات التي أثرت في تمايز استجابات عينة الدراسة سواء في الريف أو الحضر , أذ شملت هذه المؤشرات النوع , والسن , والحالة التعليمية , والحالة الاجتماعية ,....الخ, وهو ما سيتبين لنا من خلال عرض المستخلصات النظرية التالية.

2) **(المساواة المجتمعية بين الرجل والمرأة و الهيمنة الذكورية)**

أبانت نتائج الدراسة أن المرأة تشعر بأن المجتمع يتفاعل معها بعدالة وأنصاف يساوي بينها وبين الرجل في الحياة اليومية سواء في الريف أو الحضر , ولعل ذلك يدحض ما أثارة "كونيل" من أن الهيمنة الذكورية تبدو علي المستوي المجتمعي , وهو ما يرسخ من مفهوم الهيمنة الذكورية في مخيلة المجتمع , فكلما اتصف المجتمع بالإنصاف والمساواة بين الرجل و المرأة كلما قلص ذلك من الهيمنة الذكورية .

3) **(السياق الثقافي للعلاقة البيولوجية بين الرجل و المرأة و الهيمنة الذكورية)**

أن طبيعة العلاقة البيولوجية بين الرجل و المرأة تتشكل وفقا للبناء الثقافي للمجتمع , والتي من شأنها أن ترسخ من وطأة الهيمنة الذكورية علي المرأة , وهذا ما أكدته نتائج الدراسة سواء في الريف أو الحضر , فالسياق الثقافي ينظر للمرأة نظرة بيولوجية و هو ما يرسخ للهيمنة الذكورية في المجتمع.

4) **(الميراث الديني والاجتماعي و الهيمنة الذكورية)**

أوضحت نتائج الدراسة أن الفهم الخاطئ للدين في التعامل مع المرأة , فضلا عن التنشئة الاجتماعية غير المنصفة للمرأة من شأنهما ترسيخ الهيمنة الذكورية , فقوالب الفكر الاجتماعي و الحس العام المشترك للمجتمع نحو مكانة كلا من الرجل و المرأة يبدو جليا في الفهم الخاطئ للدين و التنشئة الاجتماعية غير العادلة بين الرجل و المرأة سواء في الريف أو الحضر.

5) **(التقسيم الجنوسي للعمل و الهيمنة الذكورية)**

كلما كان هناك تقسيم عادل للعمل بين المرأة والرجل كلما تقلصت الهيمنة الذكورية , ولكن ما أوضحته نتائج الدراسة جاءت عكس ذلك , أذ تبين أن المرأة لا يقتصر عملها علي أعمال المنزل فقط – كما ذكر "كونيل" – بل أنها أيضا تعمل خارج المنزل في حين أن الرجل يقتصر عملة علي العمل خارج المنزل فقط , ويمثل ذلك عدم عدالة في تقسيم العمل بين الرجل و المرأة , الأمر الذي يرسخ للهيمنة الذكورية.

6) **(تنوع عوامل استبعاد الهيمنة الذكورية)**

رغم تعدد أليات دعم وترسيخ الهيمنة الذكورية , الا أنه بالمقابل أوضحت نتائج الدراسة أن هناك العديد من عوامل استبعاد الهيمنة الذكورية , مثل: فقدان الرجل لوظيفته , هجرة أو سفر الزوج, تعليم وعمل المرأة, صورة الرجل السلبية في وسائل الاعلام ,المساندة والدعم الأسري للمرأة خاصة المتزوجة, وجود ممتلكات لدي المرأة , و مصدر للدخل الذي قد يمكنها في بعض الحالات الي أمكانية الاستغناء عن الرجل , فضلا عن قدرتها علي الاعتماد علي النفس في تصريف أمورها بمعزل عن الرجل , وعلي الرغم من تعدد هذه الاليات التي تقلص من هيمنة الرجل علي المرأة , الا أن الاطار القانوني و التشريعي المتعلق بشئون المرأة لا يزال في طور عدم الفاعلية , فمازالت المرأة لا تشعر بدور تلك التشريعات في تمكينها من حقوقها المسلوبة من جانب الرجل , بل الأبعد من ذلك تري أن تلك القوانين قد أثرت سلبا علي وحدة وتماسك الأسرة المصرية سواء في الريف أو الحضر.

<u>توصيات الدراسة:</u> تري الباحثة أنه من الاهمية بمكان:

1) أعادة النظر في أساليب التنشئة الاجتماعية و الدينية لكلا من الفتي و الفتاة في الصغر , حتي نتمكن في النهاية من العيش في مجتمع تسوده العدالة و المساواة الجندرية , ويعول في ذلك علي الاسرة و مؤسسات المجتمع المختلفة , كالمدرسة , والجامعة, مؤسسات العمل , الأندية , ووسائل الاعلام , والمنتديات و التفاعلات الثقافية المختلفة التي من شأنها أن تغير من المفاهيم البالية المتعلقة بمكانة كلا من الرجل و المرأة في المجتمع.
2) سن القوانين و التشريعات المتعلقة بالمرأة , والتي من شأنها أن تمكن المرأة من حقوقها المسلوبة من جانب الرجل طيلة العهود السابقة , الامر الذي يخلق نوعا من العدالة الجندرية عل المستوي المؤسسي.
3) يجب تمكين المرأة من فرص التعليم والعمل التي تتيح لها مصدرا مستقلا للدخل بعيدا عن سيطرة الرجل ,الأمر الذي يقلص من هيمنة الرجل, وسيطرته عليها .
4) توصي الباحثة بضرورة تناول أوضاع المرأة بالدراسة و البحث خاصة في البيئات المهمشة , والتي يتوقع فيها أن تزداد فيها الهيمنة الذكورية, لتحديد الأليات التي من شأنها أن تقلص من تلك الهيمنة.

كذلك توصي الباحثة بدراسة أوضاع المرأة في مؤسسات المجتمع المختلفة , للكشف عن الدور التي تلعبه تلك المؤسسات في تشكيل أوضاع المرأة بالنسبة للرجل في تلك المؤسسات, الامر الذي قد يؤثر سلبا أو ايجابا علي مدي مشاركتها في عجلة التنمية من جانب , ومن جانب أخر يمكننا من أعادة ترتيب الأدوار الجنسانية بما يواكب خطط التنمية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1) الاحصاء, مركز,2010 , دليل المعاينة الاحصائية, مركز الاحصاء, ابو ظبي.
2) أدجار , أندرو و سيد جويك , بيتر, 2014, **موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم و المصطلحات الاساسية** , ترجمة هناء الجوهري ,المركز القومي للترجمة , القاهرة.
3) الرازي , محمد بن ابي بكر,1999, **مختار الصحاح** , ط8, المكتبة العصرية , بيروت.
4) بروقي ,وسيلة, , 2014, **سلطة الذكورة وشرعيتها في الوعى النسائي: تحليل خطاب الحس المشترك**, مجلة علوم الأنسان والمجتمع ,ع11 .
5) بورديو , بيير, 2009, **الهيمنة الذكورية,** ترجمة سمعان فعقرانى , المنظمة العربية للترجمة , بيروت .
6) جبار ,عهود , 2017, **المجتمع الذكوري وانعكاسه على دور المرأة التنموي : دراسة ميدانية فى جامعة بغداد** , مجلة أمارباك ,ج 8 , ع27.
7) جيدنجز ,أنطونى,2005,**علم الاجتماع** , ترجمة فايز الصباغ, ط4, المنظمة العربية للترجمة ,بيروت.
8) حسين ,على, 2012,**السلطة الأبوية في الأسرة العراقية المتغيرة** ,مجلة الأستاذ, ع 203 .
9) حوسو ,عصمت محمد, 2009, **الجندر , الأبعاد الاجتماعية الثقافية** , دار الشروق, عمان.
10) الصالح ,مصلح, 1999 , **الشامل. قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية,** دار عالم الكتب للطباعة و النشر, الرياض.
11) عليوات , سميحة و بن حسان ,زينة, **عوامل تشكيل بناء السلطة في الأسرة المعاصرة ,** ورقة بحثية ضمن أعمال مؤتمر كلية العلوم الانسانية الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة فى الفترة من 9 : 10 أبريل, 2013 .
12) عمر, احمد مختار, 2008, **معجم اللغة العربية المعاصر** , ط1 ,عالم الكتب, القاهرة.
13) فرحات ,محمد فايز ،1997, **محافظة الفيوم ,سلسلة المحافظات المصرية،** مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،الأهرام, القاهرة.
14) مارشال , جوردون, 2000, **موسوعة علم الاجتماع** , ترجمة أحمد زايد وأخرون, المجلس الأعلى للثقافة,ج1 ,القاهرة.
15) مارشال , جوردون, 2000, **موسوعة علم الاجتماع** , ترجمة أحمد زايد وأخرون, المجلس الأعلى للثقافة,ج3 ,القاهرة.
16) مجمع اللغة العربية, 1989, **المعجم الوجيز,** مجمع اللغة العربية, القاهرة.
17) مجمع اللغة العربية, 2011, **المعجم الوسيط**, ط5, مكتبة الشروق الدولية, القاهرة.
18) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار, 2007, **الدليل الإحصائي**. إدارة الاحصاء ، محافظة الفيوم.
19) ياسين, أبو على, 1990,**أزمة المرأة في المجتمع الذكوري العربي** , دار الحوار, سوريا.

Arabic References

1) Statistics, Center, 2010, Statistical Survey Guide, Statistics Center, Abu Dhabi.

2) Adgar, Andrew and Syed Goick, Peter, 2014, Encyclopedia of Cultural Theory: Basic concepts and terms, translated by Hanaa El Gohary, National Center for Translation, Cairo.
3) Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr, 1999, Mukhtar Al-Sahih, 8th floor, Al-Asriyya Library, Beirut.
4) Broogi, Wasila, 2014, The Power and Legitimacy of Masculinity in Feminist Consciousness: Analysis of Common Sense Discourse, Journal of Human and Society Sciences, p.11.
5) Bourdieu, Pierre, 2009, Male Domination, translated by Simon Faakrani, Arab Organization for Translation, Beirut.
6) Jabbar, Ohood, 2017, The patriarchal society and its reflection on the developmental role of women: a field study at the University of Baghdad, Amarabac magazine, vol. 8, p. 27
7) Giddings, Anthony, 2005, Sociology, translated by Fayez Al-Sabbagh, 4th Edition, Arab Organization for Translation, Beirut.
8) Hussain, Ali, 2012, Patriarchy in the changing Iraqi family, Al-Ustad Magazine, p.203.
9) Hoso, Esmat Muhammad, 2009, Gender, Socio-cultural Dimensions, Dar Al-Shorouk, Amman.
10) Al-Saleh, Reform, 1999, Al-Shamil. Dictionary of Social Sciences Terms, Dar Alam Al Kutub for Printing and Publishing, Riyadh.
11) Aliwat, Samiha and Bin Hassan, Zina, Factors of Building Power in the Contemporary Family, a research paper within the works of the Conference of the College of Humanities and Social Sciences at the University of Qasidi Marbah and Ouargla from 9-10 April 2013.
12) Omar, Ahmad Mukhtar, 2008, Contemporary Arabic Lexicon, 1st Edition, The World of Books, Cairo.
13) Farhat, Muhammad Fayez, 1997, Fayoum Governorate, Egyptian Provincial Series, Center for Political and Strategic Studies, Al-Ahram, Cairo.
14) Marshall, Gordon, 2000, Encyclopedia of Sociology, translated by Ahmed Zayed and others, Supreme Council of Culture, C1, Cairo.
15) Marshall, Gordon, 2000, Encyclopedia of Sociology, translated by Ahmed Zayed and others, The Supreme Council of Culture, C3, Cairo.
16) The Academy of the Arabic Language, 1989, The Brief Lexicon, The Academy of the Arabic Language, Cairo.
17) The Arabic Language Academy, 2011, Al-Waseet Lexicon, 5th Edition, Shorouk International Library, Cairo.

18) Information and Decision Support Center, 2007, statistical guide. Statistics Department, Fayoum Governorate.
19) Yassin, Abu Ali, 1990, The Crisis of Women in the Arab Male Society, Dar Al-Hiwar, Syria.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1) Calm report, 2014, **a crisis in modern masculinities: understanding the causes of male, suicide**, edit by Judith Welford & etal , public knowledge press, London.
2) Coker, Peter, , 2016,**the representation of Hegemonic masculinity in main male characters in top selling video games from best – selling video games genres**, DBS School of Arts, Department of Social science, Dublin.
3) Connell**,** R. w., 2003, **Gender**, polity press, UK.
4) Groes, Christian, 2009, **Hegemonic and subordinated masculinities: class violence and sexual performance among young Mozambican Men,** Nordic journal of African studies, vol. 18, No. 4.
5) Mai, Lillian, 2007, **women and work in contemporary Japan: Deconstructing the crisis of the gender order**, PHD, faculty of economic and business, the University of Sydney.
6) Paechter, Carrie , 2003,**Masculine, feminities, feminine masculinities power Identities and gender,** gender & education, vol. 18, No.3.
7) Singh, Urvashi, , 2017,**caste &masculinity: A critique of R.W. Connell's theory on masculinity**, international journal of gender and women's studies, vol.5, no 2.
8) Wedgwood, Nikki, 2009, **Connells theory of masculinity, its origins and influence on the study of gender**, journal of Gender studies Vol.18, Issue 4.
9) Wingwood ,Gin M . & Diclemente, Ralph j. , ,2013, **application of theory of gender and power to examination Hiv Related exposure risk factors and effective intervention of women**, Health evaluation and behavior,Vol.77, No.5.

ثالثا : المواقع الالكترونية

1) Hendrirs**,** F.M.W.H. **Gender, power and Dominance . Anew conceptualization of gender hegemony & its application in media case study,** http:// www.these.ubn.ru.nl 25/5/2015

(أليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها: دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل)

(بيانات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي)

أولا: وصف عينة الدراسة:

(1) **الاسم:**.....(اختياري)

(2) النوع:

أ) ذكر ( )

ب) أنثي ( )

(3) **السن**:

أ) أقل من 25 ( )

ب) 25 إلى أقل من 35 ( )

ج) 35 إلى أقل من 45 ( )

د) 45 إلى أقل من 55 ( )

ه) 55 فيما فوق ( )

(4) الحالة الاجتماعية:

أ) أعزب ( )

ب) متزوج ( )

ج) مطلق ( )

د) أرمل ( )

(5) محل الإقامة:

أ) ريف ( )

ب) حضر ( )

(6) الحالة التعليمية:

أ) أمي ( )

ب) يقرأ ويكتب ( )

ج) حاصل على مؤهل متوسط ( )

د) حاصل على مؤهل فوق المتوسط ( )

ه) حاصل على مؤهل جامعي ( )

و) حاصل على مؤهل فوق جامعي ( )

7) حالة العمل:

أ) يعمل ( )

ب) لا يعمل ( )

(في حالة الاجابة ب "أ" يجيب الباحث علي السؤال رقم "8" و"9")

8) نوع العمل:

أ) موظف ( )

ب) حرفي ( )
ج) عمل حر ( )
د) اخري تذكر:... ( )

9) هل لديك ممتلكات خاصة بك ؟

أ) نعم ( )
ب) لا ( ) **(في حالة الاجابة ب"نعم" يجيب المبحوث علي السؤال التالي)**

10) نوع هذه الممتلكات:

أ) عقارات (شقة/منزل/عمارة/.....الخ) ( )
ب) أراضي(زراعية/مباني/.....الخ) ( )
ج) نقود(شهادة بنكية/دفتر توفير/.....الخ) ( )
د) جواهر و مصوغات (فضة/ذهب/ألماس/....الخ) ( )
ه)أخري تذكر:..... ( )

11) متوسط الدخل

أ) لا يوجد ( )
ب) أقل من 1000 جنيه شهريا ( )
ج) من 1000 أقل من 2000 ( )
د) من 2000 أقل من 3000 ( )
ه) من 3000 إلى أقل من 4000 ( )
و) 4000 فيما فوق ( )

ثانيا: المحور الثاني: اليات بناء الهيمنة الذكورية

1- أن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في مجتمعنا:

أ) هي علاقة تتصف بسيطرة الرجل علي المرأة. ( )
ب) هي علاقة تتصف بالعدالة بين الرجل و المرأة. ( )
ج) هي علاقة تسيطر فيها المرأة علي الرجل. ( )

2-هل تعتقدي أن طبيعة العلاقة البيولوجية بين الرجل والمرأة هي سبب الرئيسي لهيمنة الرجل علي المرأة :

أ) نعم ( )
ب) لا ( )
ج) الي حدا ما ( )

3-يرشدنا ديننا عندما تخطأ المرأة أن:

أ) أن تضرب ضربا مبرحا حتى لا تعود لهذا الخطأ. ( )
ب) أن تضرب ضربا لينا دون أهدار لكرامتها ( )
ج) تهجر في الفراش. ( )
د) يكتفى بتوبيخها فقط. ( )
ه) العقاب يحدد علي حسب الخطأ ( )

و) أخرى تذكر:..... ( )

4-عند تقسيم مهام العمل بين الرجل والمرأة فأن:

أ) تقوم المرأة بكافة أعمال المنزل ويقوم الرجل بالعمل خارج المنزل ( )
ب) يتعاون كلاهما في عمله داخل وخارج المنزل ( )
ج) تقوم المرأة بأعمال المنزل بالإضافة للعمل خارج المنزل أما الرجل يعمل خارج المنزل فقد( )
د) أخرى تذكر:..... ( )

5-**من خلال تربية أسرتي لي ترسخ داخلي أن:**

أ) الرجل أقوى من المرأة ولذا فإن له حق السيادة عليها ( )
ب) أن الرجل قوام على المرأة ولذا فهو في مكانة أعلي منها ( )
ج) يجب احترام الرجل لأنه في مكانة أعلى من المرأة ( )
د) لا يتساوى الرجل مع المرأة لأن الراجل راجل والبنت بنت ( )
ه) جميع ما سبق ( )
و) أخرى تذكر:..... ( )

ثالثا : عوامل استبعاد الهيمنة الذكورية

1-عندما يفقد رب الاسرة (الزوج ,الاب.....الخ) وظيفته, وتقوم المرأة بالأنفاق فإن:

أ) الرجل لا تقل سيطرته على اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة. ( )
ب) يكون هناك مجال لفرض الرأي للمرأة لأنها تقوم بالأنفاق بدلا منه. ( )
ج) تنفصل عنة الزوجة نظرا لعدم مقدرته علي الانفاق عليها. ( )
د) أخرى تذكر:..... ( )

2-عند سفر أو هجرة رب الأسرة (الزوج ,الاب.....الخ) من يتولى زمام أمور الأسرة؟

أ) الزوجة ( )
ب) والد الزوج ( )
ج) والد الزوجة ( )
د) أحد الأبناء الذكور ( )
ه) أحد الابناء الإناث ( )
و) أخرى تذكر:..... ( )

3-هل عمل المرأة يدعم مركزها ويقلل من هيمنة الرجل عليها ؟

أ) نعم ( )
ب) لا ( )
ج) الي حدا ما ( )

4-هل يساعد التعليم و الوعي الثقافي للمرأة علي الاقلال من هيمنة الرجل عليها؟

أ) نعم ( )
ب) لا ( )
ج) الي حدا ما ( )

5- أرى أن القوانين والتشريعات التي تشرعها الدولة لصالح المرأة:

أ) أحدثت مساواة بين الرجل والمرأة ( )

ب) ليس لها تأثير لأن الرجل ما زال يتحكم فى المرأة ( )
ج) مكنت المرأة من حقوقها المسلوبة بواسطة الرجل ( )
د) أدت إلى تفكك الأسرة ( )
ه) أخرى تذكر:..... ( )

6-هل ما تعرضه وسائل الاعلام – في بعض الاعلام - من صورة الرجل المخنث(التشبه بالنساء) تقلل من هيمنة(سيطرة) الرجل علي المرأة؟

أ) نعم ( )
ب) لا ( )
ج) الي حدا ما ( )

7-هل مساندة الأهل (الأب و الأخوات,....الخ) للمرأة المتزوجة يقلل من سيطرة الزوج علي زوجته؟

أ) نعم ( )
ب) لا ( )
أ) الي حدا ما ( )

8-هل يمكنك الاستغناء عن الرجل (زوج/اب/اخ.....الخ)؟

أ) نعم ( )
ب) لا ( ) (في حالة الإجابة ب "نعم" يجيب المبحوث علي السؤال التالي)

9-ما هي الأسباب التي تجعلك لست بحاجة للرجل؟

أ) أمتلك المال الذي يلزمني للإنفاق علي نفسي. ( )
ب) لأنني أعمل فلست بحاجة الي الرجل. ( )
ج) لأن لي خبرة سيئة مع الرجل. ( )
د) يمكن الاعتماد علي نفسي في تصريف اموري. ( )
ه) كل ما سبق. ( )
و) اخري تذكر:..... ( )

The Construction Mechanisms of Male Dominance and Factors for their Elimination: Rural and Urban Areas: A Rural Urban Comparative Study in the Light of Connell's Vision

Noha Mohamed Ahmed EL sayed
Department of sociology
Faculty of Arts / Fayoum University
Nms00@fayoum.edu.eg

Abstract:

The study aimed to reveal the construction mechanisms and elimination factors of male domination - according to (RW Connell's) vision - through a comparative field study between rural and urban Fayoum governorate, and for the researcher to achieve the goals of the study, the researcher relied on the descriptive approach , comparative approach and the statistical approach, as well as The researcher used (a questionnaire form) as a tool to collect data from a stratified sample of 200 cases of women in rural and urban areas, and the study ended with several results, the most important of which are: There are different mechanisms that establish male dominance in both rural and urban areas, and are determined in the nature of the natural relationship between men and women in the light of the cultural structure of society, the unfair sexual division of labor, the cultural inheritance transmitted by generations regarding the status of both men and women, and in On the other hand, there are many factors that reduce male dominance in society, including men losing their source of income, emigration or travel of men, as well as enabling women to have educational and work opportunities, and supporting and supporting the family, especially after marriage.

Key words: Male domination, Construction mechanisms, Elimination factors, the countryside and urban.